

مذهب ابن عامر الشامي في هاء الكناية عن طريق الشاطبية جمعا وتوجيها

دكتور/ محمد أحمد آدم أبو طاهر محمود

أستاذ القرآن والقراءات المساعد

جامعة الملك خالد كلية الشريعة وأصول الدين

قسم القرآن الكريم وعلومه بالمملكة العربية السعودية،

والمعار من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - بالسودان

ملخص الدراسة:

تتلخص هذه الدراسة في مقدمة تناولت أهمية الموضوع، وهدف الدراسة، والدراسات التي سبقتها، وحدود البحث، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، ومنهج الدراسة. وقسم الباحث هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: ترجم فيه لأبن عامر الشامي حيث تناول فيه: مولده، اسمه، نسبه، نشأته، شيوخه، وتلامذته، شمائله، وثناء العلماء عليه، ووفاته. المبحث الثاني: تعريف هاء الكناية مع ذكر الشواهد من حرز الأمانى ووجه التهاني المعروف بالشاطبية. المبحث الثالث: تناول فيه مذهب ابن عامر الشامي في هاء الكناية من طريق الشاطبية وتوجيهها.

والخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، والمصادر والمراجع. وفيما يلي أهم نتائج

البحث:

١- يكون هاء الكناية في اصطلاح القراء هي = الهاء الزائدة الدالة علي

الواحد المذكور وتسمي هاء الضمير

٢- يتصل هاء الكتابة بالفعل والاسم وبالحرف

٣- أن هاء الكناية ينقسم إلى أربعة أحوال: أ- أن تقع بعد متحرك وقبل

ساكن. ب- أن تقع بين ساكنين. ج- أن تقع بين متحركين. د- أن تقع بعد

ساكن وقبل متحرك.

٤- إن القراء جميعا ليصلوا هاء الكناية إذا وقعت قبل ساكن .

- ٥- توصل لكل القراء إذا كان قبلها متحرك وبعدها متحرك
٦- أن هاء الكناية ينقسم إلى قسمين: قسم متفق عليه، وقسم مختلف فيه.

Abstract

This study aims to investigate an introduction that dealt with the importance of the topic, the goal of the study, the studies that preceded it, the limits of the research, the problem of the study and its questions as well as the methodology of the study. The researcher has divided it into three chapters: the first chapter has contained the lineage, genesis, elders, disciples, its merits, the praise of scholars over it, and his death. The second chapter has contained the definition of metonymy with mention of evidence from the aspirations of the face of Altahany known as shabby. The third chapter has dealt with the doctrine of Ibn Aamir Al-Shami on the euphemism by Shatbya and its direction. The conclusion has included the most important findings and recommendations, sources and references. The following are the most important search findings:

١. Haa consonant in writing in terms of terminology of reading is the excess distraction denoting the absent masculine and is called the pronoun haa.
٢. The Haa consonant of writing is already related to the verb, name and the letter.
٣. Haa consonant in writing is divided into four conditions: a- It is located after a vowel and before a consonant. B- It is located between two consonants. C- It lies between two vowels. D - to fall after a consonant and before vowel.
٤. All readers did not receive Haa consonant in writing if it occurred before a consonant.
٥. Reach to all readers if before it is located between two vowels.
٦. Haa consonant in writing is divided into two parts: one is agreed upon it, and non-agreed upon it.

المقدمة :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد فقد لقي كتاب الله عز وجل عناية فائقة في شتى علوم كعلم حكم القراءات - والإشارة إلي جانب من جهود علماء القراءات ، وهو من جانب معرفة هاء الكناية في علم القراءات من خلال قراءة الإمام ابن عامر الشامي مع العناية بتوجيه الكلمات التي وردت في هاء الكناية عن طريق الشاطبية .

أهميته :

تبرز أهمية هذا البحث :

- ١- عرض أوجه القراءات الواردة في هاء الكناية عن مذهب ابن عامر الشامي .
- ٢- معرفة أن هاء الكناية ليست حرف مد إلا أنه يتولد منها في حالة الضم واو مديّة ، وفي حالة الكسر ياء مديّة ويطلق عليها مد الصلة .
- ٣- توضيح قراءة الإمام بن عامر الشامي وراوييه : في هاء الكناية في بحث واحد مع ذكر العناية بتوجيهها

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي الآتي :

يهدف البحث إلي فهم القراءات الواردة في هاء الكناية من خلال قراءة الإمام بن عامر الشامي مع بيان التوجيه اللغوي لكلمات الواردة في هذه الكتابة .
الدراسات السابقة :

لا شك كثير من الدراسات والبحوث في هاء الكناية ولعلي أبين هذا البحث هاء الكناية في بحث واحد مع العناية بتوجيهها .

حدود البحث :

يحدد البحث في معرفة هاء الكناية ، وجعلها في بحث واحد مع التوجيه وذلك تسهيل لطلاب علم القراءات .

مشكلة البحث :

قصدت العناية بالقراءات القرآنية ، وتطبيقها نظريا بين طلاب علم القراءات والاعتناء خاصة في هذا البحث في هاء الكناية عن قراءة الإمام بن عامر الشامي .

منهج البحث :

سلكت في هذا البحث المنهج الإستقرائي والوصفي ثم لتقديم نتائج وتوصيات يضمنها الباحث في قائمة بحثه - بإذن الله تعالى .

خطة البحث : قسمت البحث :

المبحث الأول : ترجمه الإمام بن عامر الشامي وراوية: هشام - وابن زكوان .

المبحث الثاني : تعريف هاء الكناية مع ذكر شواهد من كتاب الشاطبية .

المبحث الثالث : مذهب بن عامر الشامي في هاء الكناية عن طريق الشاطبية

وتوجيهها.

الخاتمة : تتضمن نتائج وتوصيات .

المبحث الأول

* ترجمة الإمام بن عامر الشامي ورواييه هشام ، وابن ذكوان

الإمام بن عامر الشامي

* اسمه : هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبدالله بن

عمران اليحصبي

* كنيته : أبو عمران ، إمام أهل الشام في القراءة .

* ولادته : ولد الإمام من سنة ثمان وعشرون من الهجرة - برحاب (من قرى

المفرق) ورحل إلى دمشق بعد فتحها وله تسع سنين .

* شيوخه : أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) .

وعن المغيرة بن شهاب (رضي الله عنه) - وقد سمع من جماعة من الصحابة منهم ،

معاوية بن سفيان ، والنعمان بن بشير ، وغيرهم .

انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق ، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء

بدمشق .

* تلاميذه : روي القراءة عنه يحيى بن الحارث الزماري ، وعبدالرحمن بن عامر ،

وربيعة بن يزيد ،

* وروايه : هشام ، وابن ذكوان ، ورويا عنه بواسطة .

* ثناؤه : وكان رحمه الله إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً وقال بن مجاهد . (وعلى قراءة بن

عامر أهل الشام والجزيرة ، وقال الإمام بن الجزري) وقد أجمع أهل الشام قاطبة على

قراءة بن عامر تلاوة وصلاة وتلقياً إلى قرب الخمسمائة (١) .

* وفاته : توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة .

* هشام :

* اسمه : هشام بن عمار بن نصر بن ميسره أبو الوليد السلمى الدمشقي ، إمام أهل

دمشق ، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم مع الثقة والضبط والعدالة .

* مولده : ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة .

(١) النجوم الزاهر في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم / تأليف صابر حسن محمد أبو سليمان / دار الكتب للطباعة

والنشر والتوزيع الرياض / الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م - ص/١٥-١٦ .

والإقناع في القراءات السبع / تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذ المتوفي سنة ٥٤٠ هـ حققه

وقدم له الدكتور / عبدالمجيد قطاش - ج/١/ط/ الأولى - عام ١٤٠٣ هـ - ج/١/ص/٤٩٧ - ٥٠٣ م .

* **شيوخه** : أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبدالعزيز ، والوليد بن مسلم وغيرهم .

* **تلاميذه** : روي القراءة عنه ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وأحمد بن أنس ، واسحاق أبي حسان وغيرهم .

* **صفاته** : وكان فصيحاً علامة واسع الرواية خطيباً مفوهاً . وكان مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية .

* **وفاته** : توفي رحمه الله سنة (٢٤٥ هـ - بدمشق) .

* ابن ذكوان

* **اسمه** : هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، أبو عمرو وقيل أبو محمد القرشي الفهري الدمشقي .

* **مولده** : ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة .

* **تلاميذه** : ابنه أحمد ، وأحمد بن أنس ، وأحمد بن المعلى ، وأحمد بن يوسف التغلبي ، وأبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي ، وهارون بن موسى الأخفش وغيرهم .

* **ثناؤه** : وكان الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة ، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم .

* **وفاته** : توفي يوم الإثنين من شوال من سنة اثنين وأربعين ومائتين (١) .

^١ النجوم الزاهر في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم / تأليف صابر حسن محمد أبو سليمان / ط١/ص١٥-١٦ .
والإقناع في القراءات السبع / تأليف / القاضي العدوي البغدادي ، ص/٤٩٨ - ٥٠٣ .

المبحث الثاني

أ- تعريف هاء الكناية مع ذكر الشواهد من كتاب الشاطبية
* وهي تتصل بالأسماء والأفعال والحروف ، وهي كثير الدور في القرآن الكريم جداً .
وفي اصطلاح القراء هي هاء الضمير المفرد المذكر وهي زائدة .

وهي تنقسم إلى قسمين :*** الأول : المتفق عليه :**

وذلك أن يكون قبلها متحركاً بإحدى الحركات الثلاثة ، الضمة نحو " يعلمه ، ويخلقه " والفتحة نحو " قدره " والكسرة نحو " أمه وصاحبته " .
* فالقراء متفقون على صلة الهاء بواو مع الضمة والفتحة وبياء مع الكسرة ، فإذا وقفوا سقطت الياء والواو ، وسكنت الياء .

* وكذا أن التقى ساكنان سقط حرف العلة ، وبقيت حركة هاء الكناية على ما كانت تكون عليه لو لم يسقط نحو " تحمله الملائكة " سورة البقرة الآية (٢٤٨) .
- لا خلاف بينهم في ذلك . إلا ما قرأ به حمزة من ضم الهاء في قوله تعالى " لأهله أمكثو " سورة طه الآية (١٠) لأن أصل هذه الهاء أن تكون مضمومة .
وإنما بكسر إذا تقدمها ياء أو كسرة . والباقون يكسر الهاء^(١) .

*** الثاني : المختلف فيه :**

(١) وذلك أن يكون ما قبل الهاء ساكناً موجوداً في اللفظ .
(٢) ولا يخلو الساكن من أن يكون حرف لين أو حرفاً غيره .
مثال لحرف اللين . نحو " اجتبه وهداه " النحل الآية (٢١) .
" فألقى موسى عصاه " الشعراء: الآية (٤٥) ، وعليه ما حمل " النور: الآية (٥٤) مثال : غير حرف لين نحو (منه ، وعنه ، ولدنه) .
* وقرأ بن كثير بصلة الهاء بياء اذا كان قبلها ياء ، وبواو فيما عدا ذلك في الوصل حيث وقع ، ووافقة حفص في قوله تعالى " ويخلد فيه مماتاً " .
* وكذلك إذا لقيا ساكن مدغم أو غيره نحو " عليه الله " الفتح آية (١٠) .

^١ ارشاد المرید إلى مقصود القصيدة في القراءات السبع / لفضيلة الشيخ / على محمد الصباغ أعتنى به الشيخ / جمال الدين محمد شرف ، والأستاذ / عبدالله حلوان / الناشر / دار الصحابة للتراث - بطنطا / ص/٥١-٥٤ . والسبعة في القراءات السبع / المؤلف / أحمد موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي / المحقق شوقي ضيف / الناشر / دار المعارف - مصر - سنة النشر ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - ط الثانية ص١٢٨ - ١٣٠ .

* أن يكون الساكن قبلها محذوفاً ، وذلك في ستة عشر فعلاً ، فقد اختلفوا في الهاء المتصلة بها : - منها اثنا عشر ما قبل الهاء فيها مكسوراً ، وأربعة ما قبلها مفتوح ، وهي :- " يؤده " و " تصله " و " أرجئه " و " ومن يأتيه " و " يتقه " و " فألقه " و " شريره " وتفصل هذه الحروف - بقراءة لابن عامر الشامي في المطلب الثالث في هذا البحث^(١)

ب - جمع الشاطبي رحمه الله . هاء الكناية في كتابه من الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهناني في القراءات السبع في عشر أبيات :

وَمَا يَصِلُوهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ	وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَوْنِ وَصَلًا
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ	وَفِيهِ مَهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا
وَسَكَنٌ يُؤَدُّهُ مَعَ نَوْلِهِ وَنَصْلِهِ	وَنَوْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلًا
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَالْقَهْ وَيَتَّقَهُ	حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بَخْلَفَ وَأَنْهَلًا
وَقُلٌ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ	حَفْصُهُمْ وَيَأْتُهُ لَدَى طِهِ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ كَانَ لِسَانَهُ	بَخْلَفَ وَفِي طِهِ بَوَجْهَيْنِ بَجَلًا
وَإِسْكَانُ يَرْضَاهُ يُمْنُهُ لُبْسٌ طَيِّبٌ	بَخْلَفَهُمَا وَالْقَصْرُ فَانْكَرُهُ نَوْقَلًا
لَهُ الرُّحْبُ وَلِزَلْزَالِ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا	وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنٌ لَيْسَهَلًا
وَعَى نَفْرَارُ جِنَّهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا	وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٍ دَعْوَاهُ حَرْمَلًا
وَأَسْكَنٌ نَصِيرًا فَازَ وَأَكْسَرَ لِعِثْرِهِمْ	وَصَلَّهَا جَوَادًا ذُونُ رَيْبٍ لِتُوصَلًا ^٢

(١) التيسير في القراءات السبع / للإمام ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني / المؤلف أحمد بن موسى بن هياص التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي المحقق / شوقي ضيف / الناشر / دار المعارف - مصر / الطبعة الثانية ص/ ٢٩-٣٠ . وإرشاد المرید إلى مقصود القصيد في القراءات السبع / المؤلف / على الضباع / ص / ٥١-٥٤ / . والنجوم الزاهر في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم / تأليف / صابر حسن محمد أبو سليمان ص / ١٥-١٦ والافتتاح في القراءات السبع / تأليف أبي جعفر الأنصاري بن الباذش / الجزء الأول ٤٩٧ - ٥٠٣ والسبعة في القراءات السبع لأحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي / ص ١٢٨-١٣٠ .

(٢) متن الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهناني في القراءات السبع . تأليف / القاسم بن فيرة ابن خلف خلف ابن أحمد الشاطبي الرعياني الأندلسي . المتوفى سنة / ٥٩٠ هـ . ضبطه وصححه وراجعته / محمد تميم الزعبي ص ١٣ ، ١٤ .

المبحث الثالث

أ- مذهب ابن عامر الشامي في هاء الكناية وتوجيهها
 قوله تعالى " وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِفِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ
 لَأُيُودَّهُ إِلَيْكَ " آل عمران (٧٥) .
 كلمة " يؤده إليك " و " لا يؤده إليك " .

وقرأ هشام في الموضوعين عن ابن عامر الشامي بوجهين :-

الأول : قصر الهاء^(١)

الثاني : الإشباع^(٢)

وقرأ بن ذكوان عن ابن عامر الشامي - بإشباع الهاء .
 قوله تعالى " نوله ما تولى " " ونصله جهنم " للنساء الآية (١١٥) .
 كلمة : " نوله " و " نصله " .

وقرأ هشام عن ابن عامر الشامي بوجهين:

الأول : قصر الهاء " كسر الهاء "

الثاني : الإشباع - " مقدار حركتين " .

وقرأ بن ذكوان عن ابن عامر : بالإشباع " مقدار حركتين " قولاً واحداً^(٣) .
 قوله تعالى " ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها " آل
 عمران الآية (١٤٥) .

قوله تعالى " ومن كان يرد ثواب الدنيا نؤته منها " الشورى الآية (٢٠) .

كلمة " نؤته " في آل عمران ، والشورى :

(١) قصر الهاء والمراد بالقصر الهاء هنا : النطق بها مكسورة كسرَ كاملاً من غير اشباع ، وقد يعبر هذا القصر بالاختلاس . وضد القصر المد .

(٢) اشباع الهاء : وهو النطق بالهاء مكسورة كسرَ كاملاً مع صلتها بياء ، أي مدها مقدار حركتين ، فالمد والصللة والاشباع ألفاظ مترادفة في هذا الباب على معنى واحد .

(٣) الوافي في شرح الشاطبية / تأليف / عبدالفتاح القاضي / دار السلامة للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة / ص/٥٦-٥٧ .
 وسراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى / تأليف الامام ابي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن الفاصح العنبر البغدادي من علماء القرن الثاني الهجري . وشرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني / لأبي محمد بن خير بن أبي القاسم بن خلفه بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي من علماء القرن السادس الهجري . راجعه : فضيلة شيخ القراء والمقارئ بالسديار المصرية الشيخ على محمد الضياع / ط / الثالثة / ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م - ص/٤٥-٤٦ .

وقرأ هشام عن ابن عامر الشامي بوجهين :

الأول : قصر الهاء

والثاني : اشباع الهاء

وقرأ بن ذكوان عن ابن عامر الشامي بالإشباع قولاً واحداً .
قوله تعالى " اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم " النمل الآية (٢٨) .
كلمة " فألقه اليهم "

وقرأ هشام عن ابن عامر الشامي بوجهين :

الأول : القصر

الثاني : اشباع الهاء . فمذهب هشام فيها كمذهبه في " يؤده " وأخواتها

وقرأ بن ذكوان عن ابن عامر الشامي في " فألقه " بالإشباع قولاً واحداً .
قوله تعالى " ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه " سورة النور الآية (٥٢) .
وفي لفظ " ويتقه "

رواية هشام عن ابن عامر الشامي بوجهين :

الأول : يكسر القاف وقصر الهاء ، هكذا " ويتقه " .

والثاني : يكسر القاف و اشباع الهاء

وبرواية بن ذكوان : يكسر القاف و اشباع الهاء ، وافق هشام في الوجه الثاني^(١)
قوله تعالى : " ومن يأتيه قد عمل الصالحات " سورة طه الآية (٧٥) .
لفظ " ومن يأتيه "

رواية هشام عن ابن عامر الشامي بوجهين :

الأول : كسر الهاء مع القصر .

والثاني : اشباع الهاء .

* ولكن المحققين على أن هشام ليس له من طريق النظم وأصله إلا الإشباع في لفظ " يأتيه " في سورة طه فيبقى الاختصار له عليه .
وبرواية بن ذكوان " لفظ يأتيه " بكسر الهاء مع الإشباع .

^١ (الوافي في شرح الشاطبية / لعبدالفتاح القاضي / ص/٥٦-٥٧ .

وسراج القارئ المبتدئ وتذكّر المقرئ المنتهى / لأبي القاسم / ص/٤٦-٤٨ .

والتيسير في القراءات السبع / للأمام أبي عمرو الداني / ص/ ٢٩-٣٠ .

* وقال الشاطبي رحمه الله :

* وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا .
قوله تعالى " وأن تشكروا يرضه لكم " سورة الزمر الآية (٧) .
وفي لفظ " يرضه لكم " .

وبرواية هشام عن الإمام بن عامر الشامي بوجهين :

الأول : الإسكان لأنه مذكور مع المسكنين .

والثاني : لأنه مذكور مع القاصرين (القصر) .

وبرواية بن ذكوان في لفظ " يرضه " بالمد وتؤخذ قراءته من الضدد^(١)

* وقال الشاطبي رحمه الله :

* واسكان يرضه يمنه لبس طيب : بخلفهما والقصر فانكره نوبلاً - له الرحب^(٢) .

قوله تعالى " فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره " ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره " سورة

الزلزلة . الآية (٧ - ٨)

وفي لفظ " خيراً يره ، شراً يره " .

وبرواية هشام عن ابن عامر الشامي : بسكون الهاء في اللفظين وصلاً ووقفاً في سورة

الزلزلة " فقط "

* احترز به عما وقع في سورة " البلد " قوله " إن لم يره أحد " .

فقد اتفق السبعة على قراءته بالضم والإشباع .

وبرواية بن ذكوان عن بن عامر " يره - يره " بالضم مع الإشباع وصلاً ووقفاً وبالسكون

وقفاً .

* وقال الشاطبي رحمه الله .

له الرحب والزلال خير يره بها ، وشر يره حر فيه سكن ليسهلاً^(٣) .

(١) التبصرة في القراءات السبع / للإمام المقرئ / أبي محمد مكى بن أبي طالب حموش ابن محمد بن مختار العتيبي القيرواني القرطبي / المتوفى / سنة ٤٣٧ هـ - ١٠٤٥ م - تحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث التديوي - النشر وتوزيع الدار السلفية / ط / الثانية / ٤٠٥ م - ١٩٨٢ - ص / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(٢) متن الشاطبية - المسمى حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع تأليف / القاسم / بن فيره - أحمد الشاطبي - الرعييني - الأندلسي / المتوفى سنة ٥٩٠ هـ - ضبطه وضحه وراجعاه / محمد تميم الرعييني / ص / ١١ - ١٤ .

(٣) متن الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهاني لأبي القاسم بن فيره ص ١٣ ، ١٤ .

قوله تعالى " قالوا أرجئه وأخاه وأرسل في المدائن حشرين " الأعراف : الآية (١١١)
وقوله تعالى " قالوا أرجئه وأخاه وأبعث " الشعراء آية (٣٦) .
وفي لفظ " أرجئه " في سورتي : الأعراف - والشعراء .
وبرواية هشام عن ابن عامر في " أرجئه وأخاه " بالهمز الساكن مع ضم الهاء
وإشباعها .

وبرواية بن ذكوان : بالهمز الساكن مع كسر الهاء وقصرها .
فتكون للفظ ست قراءات : ثلاث للهامزين - وثلاثة لغير الهامزين^(١) .

وقال الشاطبي رحمه الله :

" وعي نفر أرجئه بالهمز ساكنا . في الهاء ضم لف دعواه حرملا .
وأسكن نصيراً فاز واكسر لغيرهم . وصلها جواد دون ريب لتوصلاً^(٢) .
ب - التوجيه^(٣) :

توجيه الكلمات الواردة في هاء الكناية

(يؤؤه - ونوله - ونصله - ويرضه - فألقه - ويأته - ويره - وما شابه ذلك)
فالحجة لمن أشبع ، واتي بالياء انه لما سقطت الياء للجزم أفضى الكلام إلي هاء قبلها
كسره ، فأشبع حركتها فرد ما كان يجب في الأصل لها .
والحجة لمن اختلس الحركة : أن الأصل عنده في هذه الكلمات (يؤؤه - وتوله -
ونصله - فألقه - وما شابه ذلك) الحركة : أن الأصل عندهم زالت الياء للجزم وبقيت
الحركة مختلصة على أصل ما كانت عليه .
والحجة لمن قرأ بالإسكان لان الهاء اسم والأسماء لا تجزم . وقيل إن الهاء لما اتصلت
بالفعل فصارت معه كالشيء الواحد خففوها بالإسكان وليس كل سكون جزءاً .

^(١) الوافي في شرح الشاطبية / لعبدالفتاح القاضي . ص ٥٦ ، ٥٧ . وسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى لأبي القاسم .
ص ٤٦ ، ٤٧ . العقد القصيد في شرح القصيد في القراءات السبعة . لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع . أعتنى به الشيخ / جمال
الدين محمد شرف . والأسناذ / عبدالله حلوان / الناشر دار الصحابة . للتراث . بطنطا / ص ٥٢ ، ٥٤ .

^(٢) متن الشاطبية . لأبي القاسم / ص ١٣ ، ١٤ .

^(٣) إعراب القراءات السبع وعلها = المؤلف الحسن بن احمد بن خالوية الداني النحوي الشافعي أبو عبد الله ، المحقق عبد الرحمن
بن سليمان العثميني / المجلد ١ / ص ١١٦ - وحجة القراءات السبع المؤلف / عبد الرحمن بن محمد / بن زنجلة / تحقيق / سعيد
الأفغاني / ناشر الكتاب / مؤسسة الرسالة / الطبقة الخامسة / ص / ١٦٦ .

لفظ " أرجئه "

والحجة لمن قرأ بالصلة " أرجهي وأخاه " للجزم ويسقطان الياء للجزم ويصلان الهاء بياء . لا انكسار ما قبلها ، أعني أرجهي وهما لغتان " أرجأت وأرجيت " " ترجي من تشاء " .

وحجة لمن قرأ بالهمز وكسر الهاء مع الصلة ، أو بدون صلة لأن الكسرة لا تجوز في الهاء إلا إذا سكن ما قبلها نحو/ منهم واضربهم ، وذلك أن الهمزة لما سكنت للجزم وبعدها الهاء ساكنة علي لغة من يسكن كسر الهاء للإلتقاء الساكنين وليس هذا لقولهم منهم واضربهم ، لان الهاء هنالك لا يكون إلا (المتحركة) .

وحجة من قرأ مهموزة بواو وبعد الهاء في اللفظ واصل هذه الهاء التي للمضمر أن تكون مضمونة

لفظ (ويتقه)

وحجه من قرأ بالإسكان : وذلك أن الياء لما اختلطت بالفعل وصارت من درية نقلت الكلمة فخففت بالإسكان .

وحجه من قرأ بكسر القاف وقصر الهاء ، وإشباعها . وهو الاختيار عند أهل النحو لأن الأصل في الفعل قبل الجزم أن تقول " يتقه " فلما سقطت الياء للجزم بغيت الحركة مختلسه كأول وهلة وكسر الهاء للإلتقاء الساكنين ويجوز أن يكون أسكن القاف والهاء فكسر الهاء للإلتقاء الساكنين (٢).

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلي آله وصحبه وسلم ، فأني احمد الله سبحانه وتعالى ما من علي من إتمام البحث "من مذهب ابن عامر الشامي في هاء الكناية وتوجهها " ثم رتب علي مباحث ثلاث ، وكما ذكرت أهم النتائج والتوصيات التي وصلت إليها .

النتائج :

- ١- يكون هاء الكناية في اصطلاح القراء هي = الهاء الزائدة الدالة علي الواحد المذكور وتسمي هاء الضمير
- ٢- يتصل هاء الكتابة بالفعل والاسم وبالحرف
- ٣- أن هاء الكناية ينقسم إلى أربعة أحوال: أ- أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن. ب- أن تقع بين ساكنين. ج- أن تقع بين متحركين. د- أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك.
- ٤- إن القراء جميعا ليصلوا هاء الكناية إذا وقعت قبل ساكن .
- ٥- توصل لكل القراء إذا كان قبلها متحرك وبعدها متحرك
- ٦- أن هاء الكناية ينقسم إلى قسمين: قسم متفق عليه، وقسم مختلف فيه.

التوصيات :

معرفة باب هاء الكناية علمياً ونظرياً

- ١- تهتم بهاء الكناية في معرفة المتفق عليه والمختلف فيه .
 - ٢- تكثر الإطلاع علي الكلمات التي وردت في هاء الكناية .
 - ٣- إننا بحاجة إلي معرفة الدراسات القرآنية المتعلقة بعلم القراءات .
- واسأل الله إن عملي خالص لوجهه الكريم ، وأن ينفعنا به وعموم المسلمين ، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

أهم المصادر والمراجع :

- ١- النجوم الزاهر في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم / تأليف صابر حسن محمد أبو سليمان / دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع الرياض / الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٢- الإقناع في القراءات السبع / تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذ المتوفي سنة ٥٤٠ هـ حققه وقدم له الدكتور / عبدالمجيد قطاش - ج/١ / ط/ الأولى - عام ١٤٠٣ هـ - ج/١
- ٣- ارشاد المرید إلى مقصود القصيدة في القراءات السبع / لفضيلة الشيخ / على محمد الصباغ أعتنى به الشيخ / جمال الدين محمد شرف ، والأستاذ / عبدالله حلوان / الناشر / دار الصحابة للتراث - بطنطا .
- ٤- السبعة في القراءات السبع / المؤلف / أحمد موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي / المحقق شوقي ضيف/ الناشر/ دار المعارف - مصر - سنة النشر/ ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - ط الثانية .
- ٥- التيسير في القراءات السبع / للإمام ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني / المؤلف أحمد بن موسى بن هياس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي المحقق / شوقي ضيف / الناشر / دار المعارف - مصر / الطبعة الثانية .
- ٦- متن الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع . تأليف / القاسم بن فيرة ابن خلف خلف ابن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي . المتوفي سنة / ٥٩٠ هـ . / ضبطه وصححه وراجعه / محمد تميم الزعبي .
- ٧- الوافي في شرح الشاطبية / تأليف / عبدالفتاح القاضي / دار السلامة للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة / .
- ٨- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي / تأليف الامام ابي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن الفاصح العذر البغدادي من علماء القرن الثاني الهجري .
- ٩- التبصرة في القراءات السبع / للإمام المقرئ / أبي محمد مكى بن أبي طالب حموش ابن محمد بن مختار العتيبي القيرواني القرطبي / المتوفى / سنة ٤٣٧ هـ - ١٠٤٥ م - تحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث التدوي - النشر وتوزيع الدار السلفية / ط / الثانية / ٤٠٥ م - ١٩٨٢ .

- ١٠- إعراب القراءات السبع وعللها = المؤلف الحسن بن احمد بن خالوية الداني النحوي الشافعي أبو عبد الله ، المحقق عبد الرحمن بن سليمان العثمني / المجلد / ١ .
- ١١- حجة القراءات السبع المؤلف / عبد الرحمن بن محمد / بن زنجلة / تحقيق / سعيد الأفغاني / ناشر الكتاب / مؤسسة الرسالة / الطبعة الخامسة / .
- ١٢- العقد النقيذ في شرح القصيد / شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبعة للشمس الحلبي ، أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد المتوفي (٧٦٥ هـ) .

